٩٤- الحب والتقدير والاحترام

...يقول احدهم: لا يمكن لهم سلب احترامنا للذات، إذا لم نعطِهم إيّاها. لقد اقتنعت أكثر من أي وقت مضى بحقيقة أن السيف لم يكن هو من فاز بالمكانة العظيمة للإسلام ، بل كانت البساطة و الاحترام الكبير للعهود. الاحترام لا يُطلب، بل يُكتسب.ويقول نجيب محفوظ :
" الإحترام فوق كل شيء ، فوق الصداقة ، وفوق القرابة وفوق الحب أيضا."

...مابين الحب والاحترام والتقدير ، اختلف بعضهم في التمييز بينهم - وانا أرى الحب يشمل الجميع ، لأن من يحبك يحترمك ، ومن يحبك يقدرك . لايمكن أن أقدر شخصا إذا لم أحبه ، قد يقول قائل ربما تقدرشخصا عمل معك معروفا ، وأنت لا تعرفه حتى تحبه ، وأقول إن الحب يتولد من جزء بسيط . من أحببته من أول مرة أرتاح له قلبك ، وارتفع تقديره عندك ، وزاد احترامك له .أن تحصل على محبة الناس وتقديرهم واحترامهم لك ، ازرع الخير في قلوبهم ، وكن خيرمن يمد يد العون للآخرين . أخلص في صداقتك وتعاملك ، وحسن أخلاقك . الناس لاتحب الإنسان السيء ولا المغرور ولا صاحب الطبع البغيض . الناس يحبون أصحاب القلوب الرقيقة التي تحس بإنسانية البشر، إنسانية الصغير والكبير ، الذين لا يفرقون بين غني وفقير. أو قوي وضعيف . الحب هو الأول ، فإذاحصلت على محبة أخيك حصلت على احترامه وتقديره.وهذا يتعلق بك وبما تقدمه ، حتى تكون محبوبا ومحترما ومقدرا.إن التقدير التي تحظى به بين الآخرين يدل على محبتهم لك واحترامهم لذاتك . والاحترام والتقدير ليس بالكلمات والمديح ، بل بالفعل والعمل ، ولا تظن أن التقدير والاحترام والمحبة تحصل عليهم من وسائل التواصل الاجتماعي. لأن هذه الوسائل قد تكذب أحيانا وتنافق لك فتظن أنك فعلا كما يصفون . وعند الاختبار تفاجأ بالمواقف . وتفاجأ بأن من كان يقدرك بالوتساب كان كاذبا ، ويبدي احترامه لك بالفيسبوك كان منافقا ،هذه مواقف لا تحصل عليها إلا بالعمل الصالح ، لا تهمل معروفا وتنتظر الرد ، لأن الرد يكون سداد دين ، واحدة بواحدة ، بل افعل المعروف واتركه . وستاتيك ثماره . ولا تعتقد ان الخوف يصنع الاحترام والتقدير ، الخوف يضع امامك الكراهية المبطنة والانتقام عندما تقع في الشدائد . بعض الناس يعتقد أن وظيفته ومكانته يخيفان الناس فيحترمونه ويقدرونه ، هذا احترام مؤقت بحكم منصبك ، وبعد المنصب والمكانة لن تجد من يلقي عليك التحية أو المودة .هذا أحقراحترام ، وأبغض تقدير تحصل عليهما بالخوف والترهيب واحترام الآخرين يدل على تربية الآخرين ، وأنك تحب الناس وتقدرهم لأنهم بشر مثلك . فتجادل بأدب وتسمع رأي غيرك بأدب وتأمر بادب ، احترامك للآخرين يجسد شخصيتك فتحصل على المحبة والتقدير والاحترام. ومن باب الاحترام والتقدير احترام مشاعر الناس، وتقدير ظروفهم وأوضاعهم ، فلا تبدي كل فرحك أمام أخيك الحزين ، كن مواسيا له .مقدرا لمشاعره - ولا تحتقر ضعيفا أو أميا ، أو جاهلا. الأولى بك أنت صاحب الثقافة أن تقدر ثقافة الآخرين المتواضعة .احترام الآخرين ليس ثوبا تشتريه ، إنما هو هبة من محيطك لشخصية أحبها الناس ، فاحترموها وقدروها .ومن قواعد الاحترام والمحبة أن يكون تصرفك مقبولا من المجتمع ، فلا تكسر قوانين المجتمع فتصبح شاذا بنظرهم مختلا ، فتفقد محبة الناس واحترامهم وتقديرهم لك .إن أهم قاعدة في الحياة هي أن تكسب احترام نفسك لنفسك وتقديرك لذاتك وأن تحب شخصيتك وتثق بها ، وان تتصف بالمكارم والأخلاق ،وان تهتم بلباسك وأناقتك ونظافتك لانها من مقدمات القبول عند الآخرين .اكسب الناس يحترموك ويقدروك .